دور الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

(دراسة تحليلية)

هبة السيد صادق احمد سليمان

الملخص :

هدف البحث الحالي إلى توضيح دور الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى لملاءمته لموضوع البحث، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج، ومنها: ات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات الأنشطة، عدم قدرة المعلمين على تنظيم الأنشطة وزيادتها، وافتقارهم للمهارات اللازمة لممارسة النشاط، عدم الاهتمام باستخدام الأنشطة الدراسية في تقويم التلاميذ. كما يمكن تفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية من خلال تحقيق بعض المتطلبات الخاصة بالمعلمين والإدارة المدرسية والمناهج الدراسية.

Abstract

The current research aimed to clarify the role of school activities in developing life skills for primary school students. The researcher used the descriptive approach because of its suitability to the subject of the research. The research found a number of results, including: Lack of sufficient material resources to meet the requirements of activities; teachers' inability to organize and increase activities; teachers' lack of skills for practicing the activities; lack of the interest in using school activities in the evaluation of students; and the role of school activities in developing life skills can be activated by achieving some requirements for teachers, school administration and curricula.

المقدمة :

يعد التعليم الركيزة الأولى التي يستند عليها كل مجتمع متقدم، وهو بوابة الدخول إلى المستقبل، وعلى الرغم من تباين أنواع التعليم إلا أن غاية كل منها تحقيق التقدم و النهوض بالمجتمع.

لذلك تهتم الحكومات في جميع دول العالم مع اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية اهتماما بالغا بالتعليم، لأنه أساس نهضتها ومعيار تقدمها، فالتعليم يشكل عصب الحياة في المجتمعات؛ إذا إنه محور إعداد القوى البشرية، وحجر الأساس لعملية التنمية الشاملة، بحيث يعد الإنسان هو الهدف والوسيلة معا.(مطر، ٢٠١٢، ٢)

وعليه تبحث المجتمعات المتقدمة والآخذة في التقدم دائما عن العوامل التي تساعد على إعادة تشكيل العقول، وممارسات الحياة فيها، سواء أكانت يومية أم مهنية؛ ففي تسعينيات القرن العشرين اتفق المعنيون بشئون التعليم وصناع القرار التربوي على أهمية إحداث تغييرات جوهرية شاملة في نظام التعليم مما يجعل التلميذ أكثر قدرة على التكيف مع مجتمع المعرفة، وخصائصه

وانعكاساته على التربية من جانب، وعلى إعداده للمنتج التعليمي من جانب آخر، بالإضافة إلى تعزيز جودة التعليم، والانتقال من المستوى المحلى إلى التنافس الإقليمي والدولي، ولا سيما أن التربية المطلوبة في الألفية الثالثة قد تغيرت وتعمقت فلم تعد المهارات الأساسية التي يكتسبها التلميذ كافية لتلبية مطالب المجتمع وحاجاته، لتحقيق التنافسية القائمة على المعلومات، إضافة إلى فرص العمل المستقبلية التي تركز على قوة المعرفة واستخدام عمليات ذهنيه عالية المستوى، ومهارات إبداعية، وكفاءات وجدانية.(حنفي، رشاد، ٢٠٠٩، ١)

وتلعب المهارات الحياتية دوراً أساسياً وحيوياً في تمكين الشباب كعنصر استثمار في إحداث التنمية بمفهومها الشامل، الأمر الذي يجعل التركيز عليهم وتطويرهم أمرا بالغ الأهمية في تحقيق التعايش الفاعل والمتفاعل في مجتمع الاقتصاد المعرفي القائم على الاستثمار الأمثل للطاقات البشرية المبدعة.(السوطرى، ٢٠٠٨، ٢٤)

فالمتغيرات المعاصرة وتوقعات المستقبل تؤكد على أننا مقبلون على عصر جديد، حيث يفرض التقدم العلمي وثورة المعلومات والتكتلات الاقتصادية والانفجار المعرفي مطالب مت لذلك تهتم المؤسسات التعليمية عموماً على اختلاف مراحلها وتوجهاتها بالنشاط المدرسي كثيراً إلى جانب المنهج الدراسي في تربية التلاميذ خصوصاً في المرحلة الابتدائية، حيث يؤثر النشاط المدرسي تأثيراً كبيراً في تحقيق الشخصية المتوازنة للتلاميذ، فيعد النشاط المدرسي وسيلة أساسية لتحقيق الكثير من الأهداف التربوية الصحيحة، إذا ما تم تنظيمه تنظيماً صحيحاً تحت إشراف سليم وإدارة واعية، فالنشاط وسيلة لبناء لأجسام الطلاب ووسيلة لتدريبهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة واكتساب الخلق القويم والسلوك المستقيم وتنمية الاتجاهات الإيجابية، كما أنه لمعايشة الإنسان للمياه في ضوء بالتخطيط السليم يمكن ربط النشاط المدرسي بالتحصيل الدراسي وبالتالي يكون دافعاً لمزيد من التحصيل.

كما أن ممارسة الطلاب للأنشطة سواء أكانت فردية أم جماعية من شأنها أن تمكنهم من استخدام المعلومات أو المهارات في التعامل مع مواقف الحياة الحقيقية الجديدة عليهم، كأن يستخدموها في حل المشكلات وبذلك يتحقق مبدأ انتقال أثر التعلم من خلال ممارسة الأنشطة.(زيتون، ٢٠٠٩، ٢٧)

مشكلة البحث :

تتمثل فكرة البحث الحالى الذى امكن صياغة مشكلتة فى السؤال الرئيس التالي :

ما متطلبات تفعيل الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي للمهارات الحياتية؟

٢- ما واقع دور الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٣- ما المعوقات التي تحول دون قيام الأنشطة المدرسية بدورها في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٤- ما التصور المقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

هدف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث الحالي في محاولة التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الإجابة عن تساؤلات البحث.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي لعدة أمور منها:أهمية موضوعه والذي يتناول دور الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تلك المهارات التي تؤكد على ربط التعليم بالواقع الوظيفي والحياتي، ومن ثم التغلب على الفجوة القائمة بين التعليم النظري والتعليم التطبيقي، كما تتضح أهمية البحث من خلال اتساع قطاع المستفيدين من نتائج البحث ومنهم على سبيل المثال: مديري ومعلمي وتلاميذ المرحلة الابتدائية، صانعي القرار التربوي، والمجتمع بأسرة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، نظراً لملائمته لطبيعة البحث الحالي والذي ستتضح خطواته من خلال التنظير للمهارات الحياتية وعرض المتغيرات العالمية والمحلية التي دفعت إلى الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ثم رصد واقع دور الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مروراً بتحليل النتائج ووصولاً إلى التصور المقترح.

مصطلحات البحث:

الأنشطة المدرسية:

يعرفها البحث الحالي على أنها: مجموعة من البرامج التي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها بحيث تناسب قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، سواء كانت هذه البرامج متصلة بالمادة الدراسية أو

مستقلة، وفق خطة مدروسة وذلك لتنمية التلميذ بكافة جوانبه العقلية، والجسمية، والنفسية، والاجتماعية لإعداده للحياة بكافة أبعادها واتجاهاتها.

المهارات الحياتية:

يعرفها البحث الحالي على أنها: بأنها القدر اللازم للمتعلمين من المهارات اللازمة لهم لممارسة حياتهم اليومية، ونشاطاتهم الحياتية مثل مهارات اتخاذ القرار، وإدارة الوقت والجهد والمال، ومهارات الاتصال والتفاعل الناجم مع الآخرين، واختيار وإعداد وتناول الغذاء الصحي، والعناية بالملابس، والاهتمام بتنسيق ورعاية المسكن، وأدواته وأجهزته ومهارات التعامل مع البيئة بمعطياتها المختلفة.

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات العربية:

١-دراسة (فايد، ٢٠٠٥) بعنوان"تنمية المهارات الحياتية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام مصادر التعلم المجتمعية":

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مصادر التعلم المجتمعية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الأول بمرحلة التعليم الأساسي، لذا قامت الباحثة بتحديد المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ تلك المرحلة من خلال الدراسات والبحوث السابقة واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة لما يلي:

أولاً: مهارات الحفاظ على الحياة.

ثانياً: المهارات العلمية والتكنولوجية.

ثالثاً: مهارات بيئية.

وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية الوحدتين المعدتين باستخدام مصادر التعلم المجتمعية في تنمية بعض المهارات الحياتية والاتجاه نحو مادة العلوم والتحصيل بالمستوى المعرفي للوحدتين، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة صياغة منهج العلوم بحيث يراعى التوازن بين الجوانب الأكاديمية والوظيفية والربط بين ما يدرسه التلاميذ وما يواجهونه من مواقف حياتية، كذلك ضرورة تصميم برامج لتنمية المهارات الحياتية في ضوء احتياجات التلاميذ وواقع المجتمع.

٢- دراسة (قشطة، ٢٠٠٨) بعنوان" أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بمادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي بغزة":

وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة على تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التجريبي وأعد قائمة للمهارات الحياتية واختبار

للمفاهيم العلمية، وتوصلت الدراسة إلى تحسن درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الحياتية عن أقرانهم في المجموعة الضابطة و أوصت الدراسة بتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنميه المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية عند التلاميذ.

٣-دراسة (محمد، ٢٠١٠) بعنوان: "فاعلية تطوير منهج الاقتصاد المنزلي في تنمية بعض المهارات الحياتية والاتجاهات البيئية لدى طالبات المرحلة الإعدادية":

هدفت إلى التوصل لمنهج مطور للاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية لتنمية بعض المهارات الحياتية والاتجاهات البيئية لدى الطالبات واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، كما أعدت قائمة بالمهارات الحياتية التي ينبغي تنميتها للطالبات من خلال منهج الاقتصاد المنزلي، ومن نتائج الدراسة فعالية المنهج المطور في تنمية المهارات الحياتية والاتجاهات البيئية لدى الطالبات، وأوصت بضرورة تضمين مناهج الاقتصاد المنزلي بمراحل التعليم المختلفة المهارات الحياتية اللازمة للطالبات لتساعدهن على مواكبة المتغيرات العصرية والمستقبلية.

ثانياً: دراسات أجنبية:

١-دراسة (Hanley, 2007) بعنوان: "تقييم برنامج تعليمي واسع النطاق لتطوير مهارات الحياة في مرحلة ما قبل المدرسة":

هدفت إلى تقييم برنامج تدريسي بهدف تعزيز المهارات الحياتية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بهدف التغلب على بعض المشكلات كالعدوان والسلوك المشكل، واتبع الباحث المنهج الوصفي من خلال استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات على عينة تتضمن ١٦ طفلاً (٧ ذكور و٩ إناث)، ومن خلال ذلك أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج المهارات الحياتية أدى إلى انخفاض ٧٤% من السلوك المشكل لدى الأطفال.

٢- دراسة (Goudas, 2008)بعنوان: "الفريق الرياضي القائم على برنامج المهارات الحياتية في التربية البدنية":

دراسة هدفت إلى اختبار تأثير برنامج التدريب في المهارات الحياتية التي تدرس كجزء من دروس التربية الرياضية لطلبة الصف السابع الأساسي، واشتملت عينة الدراسة على (٧٣) طالبا من طلبة الصف السابع الأساسي، تلقوا نسخة مختصرة من برنامج Gool، المصمم خصيصاً لتدريس المهارات الحياتية من خلال التربية الرياضية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي وأظهرت نتائج الدراسة تحسن في اللياقة البدنية والمهارات الحياتية، وكذلك أظهرت النتائج أن التدريب على المهارات الحياتية

يمكن توظيفه بفعالية من خلال حصص التربية

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة يتضح الآتي:

- إن جميع الدراسات السابقة تؤكد على أهمية المهارات الحياتية وضرورة إكسابها للمتعلمين.
- أن البحث الحالي وإن استفاد من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وتنظيم الفصول وفى بناء الأدوات وإثراء الإطار النظري، إلا أنة يختلف في المنهج المستخدم والأداة، حيث إن البحث الحالي سيستخدم المنهج الوصفي معتمداً على الاستبانة في جمع المعلومات في حين استخدمت الدراسات السابقة المنهج التجريبي.
- أن البحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة في طبيعة الموضوع حيث يركز البحث الحالي على الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمعوقات التي تواجهها وكيفية التغلب عليها.

محاور البحث:

سيتم تناول البحث الحالى فى المحاور البحثية التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمى للانشطة المدرسية.

المحور الثانى: الإطار المفاهيمى للمهارات الحياتية.

المحور الثالث: اهمية الانشطة المدرسية للمهارات الحياتية.

المحور الرابع: متطلبات تفعيل دور الانشطة المدرسية فى تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ.

المحور الأول: الإطار المفاهيمى للانشطة المدرسية.

أولا: تطور النشاط المدرسي

الأنشطة وصورها التطبيقية لا تعتبر فكرة حديثة، بل هي قديمة قدم نشأة التعليم نفسه. فقد انتشرت أيام الإغريق والرومان الدراما والموسيقى والمناظرة والرياضة البدنية. وقد مرت الأنشطة بمراحل أربع:

المرحلة الأولى: تجاهلت الأنشطة، حيث كان عددها قليلاً ذا شأن ضئيل، وقد سارت دون تدخل المدرسة ودون اتصال بأهدافها؛ حيث كان اهتمام المعلمين مقتصرًا على المواد الدراسية دون الالتفات إلى هذه الأنشطة.

المرحلة الثانية: معارضة الأنشطة من قبل إدارة المدرسة، حيث ازداد عددها وطغت على وقت التلاميذ وهددت الجو الأكاديمي، فقد كانت تشكل تحديًا للمواد الأكاديمية واعتبرت أداة تصرف التلاميذ عن عملهم المدرسي العلمي.

المرحلة الثالثة: تقبل هذه الأنشطة خارج إطار المنهج واعتبارها جزء من

وظيفة المدرسة.وقد ساعد على ذلك التحول في مكانة الأنشطة داخل المدرسة اهتمام التلاميذ وأولياء الأمور بهذه الأنشطة، والفلسفة التربوية التي أفسحت المجال لنمو المهارات الشخصية والاجتماعية.

المرحلة الرابعة: الاهتمام بالأنشطة، وذلك حين تغيرت النظرية التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات إلى مرحلة الاهتمام بنمو القدرات الشخصية والاجتماعية التي تتضمن اتجاهات وأنماطًا سلوكية سليمة تؤدى إلى حياة سعيدة في مجتمعات ديمقراطية واعتبرت القيم التربوية أمرًا مهما وأدمجت في المناهج المدرسية، وأصبحت المدارس تؤمن بالتعليم عن طريق الخبرة، وبأن الأنشطة ذات قيمة تربوية مفيدة، حيث إن كل الخبرات التي تقابل التلميذ في المدرسة جزء من المنهج المدرسي، وأن الأنشطة تمد التلميذ بخبرات ذات قيمة، ومن ثم فليست الأنشطة زائدة على المنهج أو خارجة عنه، ولذلك فقد أطلق عليها الأنشطة المصاحبة للمنهج. غير أن هذه التسمية قد تعنى الانفصال أو البعد عن المنهج، وخير تسمية لها: الأنشطة غير الصفية، أو الأنشطة التلاميذية. وقد شهد القرن التاسع عشر والقرن العشرون تطورات واضحة في أوجه النشاط التي يمارسها التلاميذ داخل المنهج وخارجه، بجانب النشاط الذي يقومون به مرتبطًا بالمواد الدراسية، أو مرتبطا بميول كل تلميذ ورغباته مثل التمثيل والتمرينات الرياضية والصحافة والمناظرات والتصوير والرحلات (شحاتة، ٢٠٠٤، ٢١-٢٢)

ثانيا: أهمية النشاط المدرسي

لم يعد النشاط اللاصفي مجهودا جسيما يهدف لتقوية عضلات وأعضاء جسم المتعلم؛ بل أصبح منهاجا تربويا له أصوله، وقواعده، وأهدافه، وتنبثق مكانة النشاط المدرسي من القيمة التربوية الكبيرة له؛ بما يحققه من أهداف العملية التربوية، وتطويرها، وبما يتركه من اثر فعّال يفوق إلى حد كبير أثر التعليم في حجرة الدراسة، ولما له من خصائص مميزة من فعالية التلميذ وإشراكه في اختيار نوع النشاط، ووضع خطة العمل، وتنفيذها، وهذا من شأنه أن يجعل التلميذ أكثر إقبالاً وحماسًا على التعليم، وعلية فهو يؤدى إلى تعلم أكثر دوما وأبلغ أثرًا بالإضافة إلى انه يهيئ فرصا لتعلم المبادرة وتوجيه الذات والنشاط مجال خصب لممارسة أشكال الديمقراطية ووظائفها الحقيقية، وله دور هام في اكتشاف وتنمية ميول، ومهارات وقدرات التلاميذ. (البزم، ٢٠١٠، ٦٤)

الأنشطة الطلابية تنمى مجال المواطنة، وذلك من خلال كل التنظيمات التي تتضمن جهودًا جماعية، كمجال الفرق الرياضية و جماعات الخدمة الاجتماعية

وغيرها كما أن ممارسة هذه الأنشطة الطلابية توضح مفهوم الصالح العام في أذهان التلاميذ، وكذلك مفاهيم التعامل العادل والوطنية والخدمة الاجتماعية، كما أنها ترسخ في مجتمعاتنا الإسلامية القيم والاتجاهات الإسلامية في نفوس التلاميذ، وتوجه سلوكياتهم نحو السلوكيات الإسلامية المستهدفة. (ريان، ١٩٩٥، ٧٥-٧٨)

ثالثا: خصائص الأنشطة المدرسية

- أن تكون من الكثرة والتنوع بحيث تستوعب كل ما يراد للمتعلم تعلمه وأن تسعفه قدراته على بلوغ أهدافه في حياته الراهنة وأن يكون قادرًا على أن يسلك طريقه في الحياة المستقبلية وفق المتغيرات المتلاحقة.
- أن يكون مستوى النشاط مناسبًا للمتعلم وفى حدود خصائصه النمائية واستعداداته الإدراكية. وإقبال المتعلم على ممارسة النشاط يكون من خلال قناعاته الذهنية والنفسية.
- يكون ذا حماسة أكثر، مما يوفر له عوامل المتعة والاستغراق ويجنبه الملل والإرهاق ويدفعه إلى الاستمرارية والتركيز والإجادة.
- أن يسمح النشاط للمتعلم بالعمل وبذل الجهد الذاتي من خلال النشاط، مما ينمى لديه الاتجاهات المرغوبة والإيجابية، كما يكشف عن المواهب والقدرات الخاصة من خلال الممارسة والعمل، ويشجع على التنافس مع الآخرين، بل مع الذات لأجل التفوق وتأكيد الذات.
- ينبغي أن يكون المتعلم عنصراً فعالاً في اختيار أنواع النشاط المدرسي الذي يشترك فيه، و كذلك في وضع خطة العمل وتنفيذها، وبالتالي يكون أكثر حماساً مما يؤدى إلى تعلم أكثر اقتصاراً ودوماً في ذهن المتعلم.
- أن تراعى الأنشطة الفروق الفردية فتتاح أمام المتعلم الفرص للقيام بالأنشطة المختلفة حسب استعداداته وقدراته ووفقاً لاحتياجاته.
- أن تتاح الفرص للمتعلم، ليس فقط للتخطيط للأنشطة، بل لتقويم الأنشطة التي نفذوها والسماح لهم بالمناقشة الحرة والتعبير عن آرائهم وما يجول في أنفسهم من آراء وأفكار.
- تنوع الأنشطة المقدمة بما يشبع حاجات المتعلم العقلية والثقافية والعلمية والاجتماعية والدينية والرياضية والثقافية والفنية.
- إشاعة جو خلال ممارسة الأنشطة من حرية التعبير والمشاركة في إظهار الفروق الفردية واحترام أسلوب المناقشة واحترام الرأي الآخر.

- أن الأنشطة المدرسية هي مصنع الإبداعات للمتعلمين، فهي وسيلة كشف الطاقات الإبداعية لدى المتعلمين وتنميتها وزيادة فاعليتها. (البوهى ومحفوظ، ٢٠٠١، ١٤-١٥)

رابعا: أهداف النشاط المدرسي

- تأكيد روح الانتماء والولاء للوطن والقائد.
- توجيه التلاميذ ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيدا من التفاعل والاندماج.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتدريب على الأسلوب العلمي واكتساب القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج.
- توظيف الأنشطة كوسائل تعليمية مشوقة لتنفيذ المواد المنهجية وترسيخها في أذهان التلاميذ.
- تنمية الاتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي واحترام العاملين.
- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للانتفاع بأوقات الفراغ في النافع والمفيد.
- توجيه التلاميذ للعمل من خلال منظومة متكاملة تحقيقا لمتطلبات المجتمع.

(عبد الحميد، ٢٠٠٧، ٣١-٣٢)

خامسا: مجالات الأنشطة المدرسية

ثقافية، اجتماعية، عملية، رياضية، فنية.

المجال الثقافي للأنشطة:

- الإذاعة المدرسية
- المسابقات الثقافية
- جمعية المكتبة
- جمعية الندوات
- المحاضرات.

المجال الاجتماعي للأنشطة:

ويتضمن العديد من الأنشطة مثل:

- الندوات.
- اللقاءات مع أولياء الأمور.
- الحفلات.
- الرحلات العلمية والترفيهية.
- جماعات النظافة المدرسية.
- الجمعية التعاونية.
- الهلال الأحمر.
- المعسكرات.

المجال العملي للأنشطة:

- جماعات العلوم
- نوادي العلوم
- نوادي الكمبيوتر
- نوادي الزراعة والبساتين
- نوادي تربية الدواجن والطيور
- نوادي الأغذية والمعلبات
- صناعة الروائح والعطور ومستحضرات التجميل.

(البوهي ومحفوظ، ٢٠٠١، ١٦-١٨)

المجال الرياضي للأنشطة:

- تشكيل الفرق الرياضية – التمرينات الحرة
- تشكيل الفرق الرياضية – جماعة الكشافة والمرشدات

المجال الفني للأنشطة:

- جماعة الرسم – الحفلات الفنية مثل (التمثيل – الغناء – ...)
- الموسيقى – الخطابة
- المسرح المدرسي. – الزخرفة
- النجارة – المعارض المدرسية.

المحور الثانى: الإطار المفاهيمى للمهارات الحياتية.

أولا: مفهوم المهارات الحياتية

يظهر التسارع المعرفي والمعلوماتي في عصر الثورة التقنية المعلوماتية الحاجة المستمرة للتطوير، وذلك نظراً لظهور مفاهيم جديدة في عملية التعليم وهذا يتطلب مواكبة هذا التطور المستمر بتنمية المهارات اللازمة والمتكاملة التي تمكن المتعلم من التصرف والتعامل مع مواقف الحياة اليومية المتكررة والمتنوعة بما يساعد على حل المشكلات اليومية، لذلك من الضروري معرفة المهارات الحياتية الضرورية التي تساعد المتعلم على مواجهة متطلبات الحياة اليومية ودراسة العوامل التي تؤثر فيها وتنميتها.

ويعرفها السيد (٢٠٠١، ٢١) بأنها: قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية الشخصية والاجتماعية وتشمل (مهارات إدارة الوقت – الاتصال الاجتماعي – حسن استخدام الموارد – التفاعل مع الآخرين – احترام العمل).

وعرفها مسعود (٢٠٠٣، ٥٠) على أنها قدرة الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها.

ثانيا: أهمية المهارات الحياتية

تحظى المهارات الحياتية باهتمام كبير في سياق وإطار العمل العالمي للعديد من الاتفاقيات والوثائق الأخيرة، بما فيها البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان الذي بدأ في عام ٢٠٠٥، وتقرير التنمية في العالم لعام ٢٠٠٧، الصادر عن البنك الدولي، الذي يحدد تعزيز القدرات من خلال تعليم المهارات الحياتية بوصفها واحدة من ثلاثة اتجاهات في السياسات الموصى بها لمساعدة الشباب في البلدان النامية، وإدراكا منها بأهمية هذه المهارات، قد اهتمت البلدان (١٦٤) الملتزمة بتوفير التعليم للجميع بالمهارات الحياتية باعتبارها عنصرا أساسيا في نتائج التعلم لجميع المراهقين والشباب، وأدرج تعليم المهارات الحياتية اليوم كجزء

من المناهج الدراسية الرسمية في ما لا يقل عن سبعين بلدًا ناميًا. (UNICEF, 2014)

ثالثا: أهداف المهارات الحياتية

يهدف تعليم المهارات الحياتية إلى تسهيل نموها لدى التلاميذ للتعامل مع احتياجات وتحديات الحياة اليومية، ويشمل تعليمها إعداد التلميذ لمواجهة المخاطر ومواقف واقعية يقابلها في حياته. وقد قامت منظمة الصحة العالمية بتحليل الكثير من برامج تنمية المهارات الحياتية وتحديد أهدافها وتوصلت لمجموعة من الأهداف كان من أهمها:

- تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة.
- النهوض بالتعليم مدى الحياة.
- إعداد التلاميذ للظروف الاجتماعية والثقافية شديدة التغير.
- منع حدوث العديد من المشكلات الصحية والاجتماعية مثل الإدمان والعنف أثناء المراهقة
- تحقيق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة والنهوض بمبادئ الديمقراطية.
- غرس مبادئ التربية من أجل السلام في نفوس التلاميذ.
- تدعيم مقومات المواطنة الصالحة بين أفراد المجتمع. (محمود، ٢٠١٥، ٥٥)

رابعا: خصائص المهارات الحياتية

١. متنوعة بحيث تشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ولمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويرها.
٢. تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه، وتختلف من فترة لأخرى، فاحتياجات الإنسان للقراءة والكتابة لم تظهر إلا عندما استشعر أهمية تسجيل تاريخه الإنساني، والمهارات الحياتية على هذا النحو تتأثر بكل من الزمان والمكان.
٣. تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع، وبين المجتمع والفرد ودرجة تأثير كل منهما على الآخر.
٤. تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة، وتطوير أساليب معايشة الحياة وما يعنى هذا من ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة التقليدية بأساليب جديدة ومتطورة.(عمران وآخرون، ٢٠٠١، ١٤)

خامسا: تصنيفات لمهارات الحياتية

١- تصنيف منظمة الأمم المتحدة (اليونيسيف)، وتتضمن التالي:

أ- مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص، وتحتوي: مهارة التواصل الخاصة بالعلاقات بين

الأشـــخاص، ومهـــارة التفـــاوض والرفض، ومهارات تفهـــم الآخـــر والتعاطف معه، ومهارات التعـــاون وعمل الفريق، ومهـــارات الـــدعوة لكسب التأييد.

ب- مهارات صنع القرار والتفكير الناقد، وتضمن: مهارات صنع القرار وحل المشكلات، ومهارات التفكير الناقد. (UNICAF 2005, 147)

بينما صنفها السيد (٢٠٠١، ٢٩) إلى:

- مهارة إدارة الوقت.
- الاتصال الاجتماعي.
- حسن استخدام الموارد.
- التفاعل مع الآخرين.
- احترام العمل.

المحور الثالث: اهمية الانشطة المدرسية للمهارات الحياتية

أولاً: النشاط المدرسي وتنمية النمو الاجتماعي:

إن التلاميذ عبر ممارستهم لنـــشاطات مختلفة تسهم في تطوير شخصياتهم بـــصورة عامة وتطوير الجانـــب الاجتمـــاعي بـــصفة خاصة فاللعـــب الجمـــاعي التعـــاوني علـــى اختلاف أنواعه يساعد التلاميذ علـــى إنمـــاء سلوكهم فتكسبهم:

١- اتجاهات اجتماعية نحو تقدير الآخرين – تقدير أدوارهم.

٢- القـــدرة والعمـــل التعـــاوني فـــي حـــل المشكلات التي تواجههم.

٣- القدرة على إنشاء صداقات جديـــدة مـــن حيث الكيف والنوع.

٤- تمكنهم من احترام القوانين والتكيف مـــع الجماعة وميول الآخرين.

٥- إقامة العلاقات والتواصل مع الآخـــرين وتقـــدير واحتـــرام جهـــود الآخـــرين (الخوالدة، ١٩٩٦).

ثانياً: النشاط المدرسي والنمو الأخلاقي:

١- التزام التلاميذ بقواعد وقوانين النشاطات المدرسية تنمي لديـــه جانـــب الالتـــزام والانضباط في إطار الجماعة.

٢- تنمي حس المسئولية المبني على أســـاس الحقوق والواجبات.

٣- إن عمليات الاتصال مع الآخرين والكبار والصغار لدى ممارسة النشاط تنمي لدى التلاميذ آداب أخلاقية قائمة على الاحترام المتبادل والحقوق وآراء الآخرين.

٤- يسهم النشاط المدرسي في تكوين النظـــام الأخلاقي لشخصية الطفل وذلك من خلال ما يتعلمه من معايير السلوك الأخلاقـــي كالعدل، الصدق، الأمانة، ضبط الـــنفس والصبر.(مخول، ١٩٩٨)

ثالثاً: النشاط المدرسي ومهارة الثقة بالنفس:

١- حيث إن النشاط يتضمن التفاعل مع الآخرين فإنه ينمي لدى التلاميذ القدرة على مواجهة المشكلات في اتخاذ القرارات، وتقبل الذات وتقبل الآخرين

واحترامهم، والشعور بالأمن عند مواجهة الكبار والتعامل معهم بثقة والمشاركة الايجابية في الحياة. (صوالحة، ٢٠٠٤، ٨٣)

المحور الرابع: متطلبات تفعيل دور الانشطة المدرسية فى تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ.

يتوقف تحقيق التربية لأهدافها المختلفة على فاعلية عناصر العملية التعليمية والتي تضمن نجاحها وذلك يعتمد على المعلم والمتعلم، والإدارة والمنهج الدراسي، والأنشطة وغيرها مما يشكل منظومة متكاملة تسهم في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

أولا: متطلبات خاصة بالمناهج الدراسي

- أن توفر الوسائل التعليمية التي لا يمكن إنكار أثرها الهام في تسهيل تنفيذ الدروس التي تتضمنها المناهج، والعمل على ربط المناهج بالبيئة المحلية للتلاميذ.
- توفير قاعدة بيانات تتضمن كافة المعلومات عن التلميذ تراكميً، لتوجيه التلميذ بفعالية نحو اكتشاف قدراته وطاقاته، والوقوف على مدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف التربوية.
- تقويم المناهج الحالية من خلال إجراء دراسات تحليلية تقويمية للوقوف على مدى تضمينها المعارف والقيم والمهارات الأخلاقية المرغوبة، وتحديد المعارف والقيم والمهارات الأخلاقية الجديدة المراد اكتسابها للتلاميذ.

ثانيا: متطلبات خاصة بالمعلم

- إعداد المعلم القدوة والموجه الأخلاقي لتلاميذه.
- إقامة المعلم لمناخ أخلاقي إيجابي في الفصل، من خلال تزويد التلاميذ بالعديد من السلوكيات الأخلاقية.
- يجب على المعلم داخل الصف أن يركز في المناقشات الأخلاقية على الأسباب التي يعطيها التلاميذ لأحكامهم الأخلاقية لا على التصرفات المقترحة.
- أن يحرص المعلم على تقويم سلوك التلاميذ واتجاهاتهم ومهارتهم في المواقف المختلفة، وعلى توجيههم إلى مقايسة نتائج سلوكهم بمعيارية القيم والأخلاق في المجتمع.

ثالثا: متطلبات خاصة بالإدارة المدرسية

- أن تفعل إدارة المدرسة مع المعلم الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمية المهارات الجمالية من خلال عمل إدارة المدرسة جولات ورحلات إلى الأماكن الأثرية مثل المتحف المصري، أو أهرامات الجيزة، أو دار ابن لقمان بالمنصورة، وأن يدرب المعلم التلاميذ على أدب الحوار والارتقاء بسلوكهم الأخلاقي نحو كل ما هو طيب وجميل

أثناء النشاط، كما عليه أن يدربهم على تنظيم أدواتهم قبل وبعد تأدية أي نشاط، مع توجيههم إلى حسن المظهر وجمال الهيئة، وحضهم على عرض ثمار عملهم بشكل جيد وجميل، لبث الثقة في النفس والإفصاح عن النشاط.

- أن تشجع إدارة المدرسة مشاركة التلاميذ في اتخاذ القرارات داخل المدرسة
- تشجيع إدارة المدرسة والمعلم على مشاركة التلاميذ في الجماعات والأنشطة المدرسية داخل المدرسة وخارجها.
- أن تغير إدارة المدرسة والمعلم أساليب التقويم التقليدية المتبعة في المدارس باستخدام أساليب جديدة تواكب العصر، كما يجب تطوير اختبارات التحصيل، فلا تكون الاختبارات فقط هي مقياس النجاح بل يجب على سبيل المثال أن يكون هناك مشاريع مرتبطة بالمنهج.

توصيات البحث:

١- تهيئة البيئة المدرسية والصفية المناسبة لممارسة المهارات الحياتية.

٢- ضرورة تفعيل دور الأنشطة المدرسية التي تنمي المهارات الحياتية.

٣- عند التخطيط للمناهج الدراسية فلا بد من تضمين هذه المناهج الأنشطة المدرسية ذات العلاقة بالمهارات الحياتية.

٤- تخصيص جزء مناسب من المنهج لتدريس عمليات ومهارات المهارات الحياتية واحتسابها جانبًا أساسيًا من أهداف التعلم في كافة المواد الدراسية.

٥- تدريب المعلمين وإكسابهم المهارات الحياتية وقدرتهم على استخدام هذه المهارات وتوظيفها في الحياة الصفية.

٦- أن يتقبل المعلمون الأفكار التي يطرحها الطلبة أي كانت دون توجيه نقد أو أساليب قمع واستهزاء.

٧- الابتعاد عن أساليب الغرس والتلقين وفرص الأفكار ومساعدة الطلبة على الوصول إلى المعلومات والأفكار بأنفسهم.

المراجع العربية

١. البزم، ماهر أحمد مصطفي (٢٠١٠)، دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.

٢. البوهى، فاروق شوقي ومحفوظ، أحمد فاروق (٢٠٠١): "**الأنشطة المدرسية**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣. حنفي، محمد طه ورشاد، عبد الناصر محمد (٢٠٠٩): " المعوقات الإدارية للتجديدات التربوية في التعليم قبل

الجامعي في مصر دراسة تحليليه، **مجلة كلية تربية بالإسماعيلية**، ع (١٣)، يناير، ص ١.

٤. خوالدة، محمد (١٩٩٦): اللعب الشعبي عند الأطفال، عمان، مطبعة زفيري.

٥. ريان فكري (١٩٩٥)، النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الفلاح الكويت اسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

٦. زيتون، حسن حسين (٢٠٠٩): "**إستراتيجية التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم**"، عالم الكتب، القاهرة، ط٢.

٧. السوطرى، حسن عمر (٢٠٠٨): أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، لكلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن .

٨. السيد، أحمد جابر (٢٠٠١): استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره في الفصل الدراسي وتنمية بعض المهارات الحياتية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس عدد ٧٢-٧٣، ص٢١، جامعة عين شمس، القاهرة

٩. السيد، أحمد جابر (٢٠٠١): استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره في الفصل الدراسي وتنمية بعض المهارات الحياتية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس عدد ٧٢-٧٣، ص٢١، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٠. شحاتة، حسن (٢٠٠٤): النشاط المدرسي "مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط(٨)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١١. صوالحة، محمد (٢٠٠٤): علم نفس اللعب، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع

١٢. عبد الحميد، ألاء (٢٠٠٧) الأنشطة المدرسية، دار اليازروي العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

١٣. عمران، تغريد وآخرون (٢٠٠١): "**المهارات الحياتية**"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .

١٤. فايد، شيماء صبحي إبراهيم (٢٠٠٥): "تنمية المهارات الحياتية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام مصادر التعلم المجتمعية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٥.قشطة، أحمد عودة (٢٠٠٨): "أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بغزة"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

١٦. محمد، وفاء عبد السلام السيد (٢٠١٠): "فعالية تطوير منهج الاقتصاد المنزلي في تنمية بعض المهارات الحياتية والاتجاهات البيئية لدى طالبات المرحلة الإعدادية"، **ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

١٧.محمود، ماجد حمدي عبد السلام (٢٠١٥): المهارات الحياتية لدى تلاميذ التعليم الأساسي رؤية نقدية في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٨.مخول، مالك(١٩٩٨):علم نفس الطفولة والمراهقة، منشورات جامعة دمشق،سوريا

١٩.مسعود، رضا هندي (٢٠٠٣)، فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٨٠، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، يونيو ٢٠٠٢، ص٥٠.

٢٠.مطر، محمد محمد إبراهيم (٢٠١٢): تطوير الإدارة المدرسية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي باستخدام مدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

المراجع الأجنبية

21. Goudas, Marios And Giannoudis, Georgios(2008)- Ateam-Sports-Based Life-Skills Program in A Physical Education Context, Available:**Http://Www.SpectrumofteachingStyles.Org/Pdfs/Literature/Goudas- G Iannoudis.Pdf.**

22. Hanley, Gregory. Heal, Nicole. Tiger, Jeffery And Ingvarsson, Einar (2007): Evaluation of A Class Wide Teaching Program For Developing Preschool Life Skills , Journal of Applied Behavior Analysis . 2007 Summer ; 40(2): 277- 300 , Available**: Http://Www. Ncbi . Nlm . Nih .Gov /Pmc/ Articles /Pmc1885412/**

23. UNICEF (2005): Life Skills, http://www.unicef.org/arabiclifeskills .

24. UNICEF (2014): Evaluation Report: Global Evaluation if Life Skills Education Programs.